معرفة غلبة الكيفية

لان اكثر الادوية المسهلة حارة فتشتد الحراره والكرب **واخراج** الدم اما ان يكون لغلبة الكيفية فيخرج دفعة **او لغلبة** الكيفيه فيخرج قليلا قليلا ثم يسكن بالمبردات **او لغلبتهما** معا فالاول مع الزيادة في التبريد **وللاستظهار** لا لغلبة شي منها خوفا من الوقوع في مرض ما و يعتاد البدن في فصل مخصوص ان تعرض له علة فيقدم اخراج الدم تقدما بالحفظ ويفرق بين القسمين الاخرين بان الاول لغير المعتاد والثاني للمعتاد فاذا فادا عاق عايق عن الاستفراغ لعدم العادة او للطافة المزاج فالحيلة ان ينقص المادة بالصوم والنوم وللتقليل المادة في الاول وتحليل الحرارة بالفور في الباقي و يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ بالتعديل و قد يستفرغ بالاندفان في الرمل و خصوصا الرمل الحار كما في مادة الاستسقا و قد يضطر الطبيب الي استفراغ خلط باد و ية تخرج ذلك الخلط لكنها سمية بالسقمونيا مثلا فيجب عليه ان يعد لها ما يخرج ذلك الخلط و يعدل كيفيتها كالتمر هندي

معرفة الدوا المسهل

والدوا المسهل يصير مقيا لاربعة امور **لضعف** المعدة **او لشدة** يبس الثفل او لكون الدوا كريها فتدفعه الطبيعة **او** لون صاحبه اذا تحرك **والدوا** المقي قد يعود مسهلا لستة امور **لثقل** جوهره **او** لسرعة نزوله **او** لكون المعدة قويه **او لكون** شربه علي جوع شديد **او** لكون الشارب رديا للين الطبيعة **او** لانه لم يعتد القي **واختلف** الناس في جذب المسهل الخلط هل هو بالخاصية او بالمشاكلة النوعية وافترق القايلون بالقول الاول الي فرقتين **احدهما** ان كل دواء مخصوص بخلط او بخلطين لا عمل له في غيرما اختص به كاختصاص السقمونيا بالصفرا و التربد بالبلغم و الافتيمون بالسودا او كالصبر فانه يخرج البلغم والصفرا و كالغاريقون فانه يخرج الصفرا والبلغم وهذا هو المذهب الحق **وذهبت** الفرقة الثانية الي ان كل دواء ليسهل بالخاصية نحو الاخلاط الثلثة لكنه يخرج اللطيف ثم الكثيف **وزيف** هذا القول بانا نشاهد

فالسقمونيا للصفرا والافتيمون للسودا والتربد للبلغم

من

٥٢

من يسيله البلغم لا يخرج منه الصفرا بل السودا **واما** القايلون بالقول الباقي وهو المشاكلة النوعيه و منهم جالينوس فذهبوا الي ان الدوا والخلط الذي راد اخراجه مشاكله طبيعة فيجذب الخلط الي الدوا الي ان الجنسيه علة الضم وهو مذهب جالينوس فذهبوا الي مستدلا بان الدوا المسهل غير المسي اذا استمري لم يسهل و لا الخلط الذي من شانه اسهاله فيكثر في الجسد **ورد** القول في المشاكله بان جذب الخلط الدوا اولي من جذب الدوا لان الجاذبة في الاكثر الاكثر **ورد** قول جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدوا انما هو لتحركه وانتشاره واستحالة غيره اليه

ولنتكلم في احكام شرب المسهل

فنقول ينبغي ان يعدل البدن للمسهل قبل استعماله بلين الطبيعة وتوسيع المسام وخصوصا في العلل البارده بالمعالي والاشربة المعده لذلك وان كان بالمعا ثقل يابس فاحتل في اخراجه قبل الدوا والحمام من المنضجات قبل ترقيق الفضلات للتحليل من طريق المسام **فاذا** سقيت انسانا الدوا فشممه الارايح المعشيات مثل النعنع و السذاب والطين الخرساني بما الورد و قليل خل **ومن** نفر من روايح الدوا فسد منخريه و مضغه شي من المخدرات لحاسته الذوق كورق العناب والطرخون والثلج **فان** خاف خلل القذف فالباخر بعده شي من القوابض كالسفرجل والرمان المز والريباس ليقوونها القوه الماسكة ولينم على الدوا وان كان قويا الا ان يسهل و ما لا فلا **وينبغي** للحار المزاج الضعيف المعده ان يشرب قبل الدوا ايام ما الشعير او ما الرمان مع تلطيف الغدا بالفراريج ونحوها ثم يستعمله **والابدان** اليابسه استعمال ما يرطب كالاغذية الدسمة وخصوصا المعمول باليقطين وان يشرب المطبوخ فاترا والحبوب والسفوف بما فاتر **والحذر** ثم الحذر من اعطاء الادوية القوية كالخربق والشبرم ونحوها وخصوصا حارا في الاقليم الحار الا عند الاضطرار ولتكن معه مصلحه وقابلة **ومنه** الجمع بين مسهلين في يوم

الطلب اواشتب انسان دوا فيقبر شمة ورق العناب

معرفة في علاج ضعيف المعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)